بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

سورة الاسرا

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله ثمرته ذلك فضيلة المسجد الاقصى لانه تعالى جعل له خاصيه من بين سائر المساجد وهو قدسه بالبركه حوله وارادة البركه في امر الدين لانه متعبد الانبيا من وقت موسى عليهم وهبوط الوحي وامر الدنيا لانه مخصوص بالانهار والثمار واختلاف المواضع الذي اسرى به منه الى بيت المقدس وقيل المحرم وقيل بيت ام هانى وقيل طائف الجبال لله والمراد بالمسجد الحرام الحرم لاحاطته بالمسجد وعن ابن عباس الحرم كله مسجد وقد يدخل ذكر الحائط في المسجد الحرام المحيط بعصلة الصلاة فيقال كان الاسرى قبل الحج سنة وقيل قبل المبعث فكان عن صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر كما سمي الصديق وذلك دال على فضيله لابي بكر وقوله انه كان عبدا شكورا وصل ارادة بحال الاقتدار ذكره فيما انذر رسول صلى الله عليه وسلم اذا اكل قال الحمد لله الذي اطعمني وسقاني واذا استراح قال الحمد لله الذي كساني واذا اكتسى قال الحمد لله الذي رزقني

اختبر

احنه قال اللهم الحمد لله اني احمدك اني ولوشا احفاجع واذا قضا الحاجه قال الحمد لله الذي اوجع عني اذاه في عافيه ولوشا حبسه وروي انه كان اذا اراد ان يطأ لا يعرض طعامه على من امن به فان وجده ميتا اثره به وقيل ان ابا موسى صلى لانه قد روى ذكره وقيل محمد اصلح لانه اصبح الشرع باسمه والوجه هو الاول قوله تعالى ويدع الانسان بالشر دعاءه بالخير وكان الانسان عجولا ومعنى هذا وجوه الاول روى عن ابن عباس ومجاهد والاصم وابي علي ان المراد ان الانسان حال غضبه يدعو على نفسه وولده وماله بالشر كما يدعو لنفسه وولده بالخير حال سكونه من الغضب وقول اللهم هب لي الخير من الاولاد والاموال ولو استجاب الله سبحانه لاهلكه ولكنه تعالى لا يستجيب ذلك الثاني ان المعنى ان يستعجل النفع القريب فيطلب كما يعجل الانسان ما يشتهيه وان كان شرا له وهذا قال تعالى وكان الانسان عجولا والثالث ان هذا في استعجال الكفار بالعذاب استعجالهم الحق بقولهم اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السما وايتنا بعذاب اليم ومثل قوله وسعى لها سعيها قيل الحسنة عن ابي مسلم قال في الكشاف ويدل عليه انه صلى الله عليه وسلم دفع الى السوده بنت زمعه اسيرا فكان يرى منها مثل ما قالت مالك يا بنت زمعه مشكل لم اقيد فاتحت من كتافه فلما نامت اخرج يديه وهرب فلما اصبح دعا به النبي صلى الله عليه وسلم فاعلم شانه فقال صلى الله عليه وسلم اقطع يديها فرفعت سوده يديها توهم الاجابه فقال صلى الله عليه وسلم اني سالت الله ان يجعل لحبي ودعائي على من لا يستحق من اهل بيتي شيئا اغضب كما يغضب البشر فلا ترد سوده يديها وعن ابن عباس هو النضر بن الحارث قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الايه فاجب له فضربت عنقه صبرا هكذا في الكشاف وجعلنا الليل والنهار آيتين اي علامتين دالتين على الله وقدرته فيه وتصرفه حال الغضب من غير تطير قوله تعالى ولا تزر وازره وزر اخرى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا المعنى هو الا ياثم الخلف باثم غيره وهذا احد الحكام الاخره واما احكام الدنيا فقد تكون اثم الانسان معذبا في غير ما اطاق ان كلفه به لا يصلي عليهم ولا يدفنون في مقابر المسلمين ولا يتوارثون من مسلم وكذلك لا يعذب الانسان ثم نبعث رسولا به الى الغير كما جعله الخالقه وقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا يعني بما دل عليه الادله السمعيه لا العقليه وقيل ذكر ان من ادرك نبيا ولم يؤمن به او ترك واجبا قبل قيام الحجه عليه فلا شي عليه ولكن هذا لا يمكن من السوال وقيد اصحابنا العقل بما يمكن معه السوال عليه وقيام الحجه عليه وقال ابو هاشم بالله يلزم القضا وليس في الايه دليل على ترك القضا بما دلت على سقوط الاثم ولا فرق بين ان يسلم قبل

ى اذا الطعام ع
بستجيب ك
اظهر ان تسميه لسبب ناسبه السبب اذا لا يلزم غير المقصد عليهم واما المعنى ايهم حكما الذي اكثر الاجر اذا اجتهد

ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا هذه الجملة قد تضمنت امرا ونهيا فالامر ما بعد الاول قوله تعالى وآت ذا القربى حقه وهذه عطف على ما يقدم من قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا وقد اصلنا المقصود من هذا الامر في قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان ايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون وقوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير وقوله تعالى ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب وقوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير وقوله تعالى ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب وقوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير وقوله تعالى ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب وقوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير وقوله تعالى ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب وقوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير وقوله تعالى ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب

وان اعرضت عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه كان بعباده خبيرا بصيرا ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطئا كبيرا ولا تقربوا الزنى انه كان فاحشة وساء سبيلا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا واوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خير واحسن تأويلا ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة ولا تجعل مع الله الها آخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا افأصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا انكم لتقولون قولا عظيما ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا وما يزيدهم الا نفورا قل لو كان معه آلهة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا

واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا نحن اعلم بما يستمعون به اذ يستمعون اليك وما يقول الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا وقالوا ءاذا كنا عظاما ورفاتا ءانا لمبعوثون خلقا جديدا قل كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة فسينغضون اليك رؤسهم ويقولون متى هو قل عسى ان يكون قريبا يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده وتظنون ان لبثتم الا قليلا وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا ربكم اعلم بكم ان يشأ يرحمكم او ان يشأ يعذبكم وما ارسلناك عليهم وكيلا وربك اعلم بمن في السموات والارض ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وآتينا داود زبورا قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة او معذبوها عذابا شديدا كان ذلك في الكتاب مسطورا وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون وآتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها وما نرسل بالآيات الا تخويفا واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس قال ءاسجد لمن خلقت طينا قال ارءيتك هذا الذي كرمت علي لئن اخرتن الى يوم القيامة لاحتنكن ذريته الا قليلا قال اذهب فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله انه كان بكم رحيما واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه فلما نجاكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفورا افأمنتم ان يخسف بكم جانب البر او يرسل عليكم حاصبا ثم لا تجدوا لكم وكيلا ام امنتم ان يعيدكم فيه تارة اخرى فيرسل عليكم قاصفا من الريح فيغرقكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا يوم ندعو كل اناس بإمامهم فمن اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرءون كتابهم ولا يظلمون فتيلا ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره واذا لاتخذوك خليلا ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا وان كادوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها واذا لا يلبثون خلافك الا قليلا سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرءان الفجر ان قرءان الفجر كان مشهودا ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وقل رب ادخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه واذا مسه الشر كان يؤسا قل كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا الا رحمة من ربك ان فضله كان عليك كبيرا قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل فأبى اكثر الناس الا كفورا وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجيرا او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا او تأتي بالله والملائكة قبيلا او يكون لك بيت من زخرف او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرا رسولا قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم انه كان بعباده خبيرا بصيرا ومن يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد لهم اولياء من دونه ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا ذلك جزاؤهم بأنهم كفروا بآياتنا وقالوا ءاذا كنا عظاما ورفاتا ءانا لمبعوثون خلقا جديدا أولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض قادر على ان يخلق مثلهم وجعل لهم اجلا لا ريب فيه فأبى الظالمون الا كفورا قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لأمسكتم خشية الانفاق وكان الانسان قتورا ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات فاسأل بني اسرائيل اذ جاءهم فقال له فرعون اني لأظنك يا موسى مسحورا قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السموات والارض بصائر وانى لأظنك يا فرعون مثبورا فأراد ان يستفزهم من الارض فأغرقناه ومن معه جميعا وقلنا من بعده لبني اسرائيل اسكنوا الارض فاذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفا وبالحق انزلناه وبالحق نزل وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا وقرءانا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا قل آمنوا به او لا تؤمنوا ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للأذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ويخرون للأذقان يبكون ويزيدهم خشوعا قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا

وقال القسم في الوداعة الباسه انه مشروع للرجال دون النساء الاذن
الوالي المكتسي وقال بكر في وداعه انه يجوز وقال مالك والناصر
وح واصحابه وش هو قول لكن الظاهر انه مشروع للرجال والنساء
وسبب الخلاف ان الهادي عليه السلام ومن معه لما سكوا قوله
تعالى ابيس هن صلوا هم خاسرون وقوله صلى الله عليه وآله
سلموا في الصلوة فذلك يقتضي ترك الرفع قالوا ولقوله صلى
مالي اراكم رافعي ايديكم كانها اذناب خيل شمس اسكنوا في
الصلوة كنا نقول هذا اراد في رفع اليدين عند السلام
ولو ترك لان من تمام الحيي ان يكفي احدكم اذا سلم على اخيه الا قول
السلام عليكم ورحمة الله واشار باصبعه المسبحة يمنة ويسرة ولا
قال في انها بدعة وقد بدت اي هريرة انه صلى الله عليه وآله
قال له وكيف لم ما مره تروح يديه وهن اذنيك قال قد رايته
صلى الله عليه وآله من حديث ابن عمر وفيه انه كان يرفع
يديه اذا افتتح الصلوة وفي سنن ابي داود باسناد
الى مسلم عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا استفتح الصلوة رفع يديه حتى يحاذي منكبيه واذا اراد ان
يركع وبعد ما يرفع راسه من الركوع وفي حديث ابن عمر
انه صلى الله عليه وآله كان اذا قام الى الصلوة رفع يديه حتى
منكبيه ثم كبر فذكر نحوه وفي حديث وائل ابن حجر قال صليت خلف
النبي صلى الله عليه وآله فكان اذا كبر رفع يديه ورايت هدبة ابي الشوك
من طرق كثيرة عنه صلى الله عليه وآله وفي الشرح وروى
نافع بن علي عن ابيه عن جده عن علي صلوات الله عليه انه كان يرفع
يديه في التكبيرة الاولى الى فروع اذنيه وعن ابن مسعود قال
صليت خلف النبي صلى الله عليه وآله وابي بكر وعمر فكانوا
لا يرفعون الا في تكبيرة الافتتاح قال الامام يحيى فذكر الرفع هذه
عند من اثبته وفي النهاية عند الجمهور انه سنة وذهبت اود
وجماعة من اصحابنا الى انه ذكر فرض قالت الحكم الاولى ان يحمل
على الصلوة وذكر الاول لانه المشهور بين الظاهر ولانه عطفة على الصلوة

سورة قل يا ايها الكافرون

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى قل يا ايها
الكافرون هذا خطاب لبعض الكفار ان قلا تعالى الكفر ملة واحدة
قال واحد اهل الرش بل هو ملل مختلفة عندنا واحد قول من

لقوله

لقوله تعالى في سورة البقرة وقالت اليهود ليست النصارى على شيء قال
قل يحكم بينهم المملكة والموارثة قوله تعالى لا اعبد ما تعبدون
ثم قال ولا انا عابد ما عبدتم فيما سلف وصل اراد بالاول معبودهم
وهو اصنامهم واراد بالثاني عبادهم وما معه به واما قوله
تعالى ولا انتم عابدون ما اعبد فما قيل انها بمعنى الذي وقيل
اراد الصفة كما قال لا اعبد الباطل ولا انتم تعبدون الحق
لان ما لما لا يعقل وقيل انها مصدرية قوله تعالى لكم دينكم
ولي دين قيل هذا تهديد به وقيل كم حراد بكم وصل ممسوخ بالسيف

سورة النصر

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى اذا جاء نصر الله
والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح
بحمد ربك واستغفره انه كان توابا امره هذا ان ظهور
كلمة الاسلام والايمان بعده فحمد الله على ذلك شكرا
وامره ان يستغفر بعده لان الله تعالى يقبل التوبة
الصبح به وصل اراد بالتسبيح الصلوة وقد ام هاهنا انه مامور
به اكثفه صلى الله عليه وآله في ركعات وفي ذكر دلالة على اسمائها
وعلى استحباب صلوة النفل في اكثفه
وانما امر صلى الله عليه وآله بالاستغفار مع التسبيح لان في ذلك
هضما من الطاعات والاحباب من المحصنة قيل واستغفاره فيما
صدر منه من الصغائر وقيل لان الاستغفار من التواضع
وهضم النفس وهو عبادة في نفسه وعن النبي صلى الله عليه وآله
اني لاستغفر الله في اليوم والليلة مائة مرة وانما كان دخول الناس
في الدين منه على رسول الله صلى الله عليه وآله تسرع
شديد ولوجه مقتضيه في تمام مراده ولان توابا كثير كثيره اشعر
بانه سابق يوم القيمة كثيرة امته وقد كان صلى الله عليه وآله
كثير صلوته من ان يقول سبحانك الله وبحمدك استغفرك
واتوب اليك والمراد ما فتح مكة على ما هو الظاهر وقيل الطائف
وهو خطأ ونزول الآية عليه لرسول الله صلى الله عليه وآله
بالنصر وكان فتح مكة في شهر سبعة عشر يوم الجمعة وقد خلا عنه
فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله ودخل بنو بكر وخزاعة
قريش وكان بينهم شر في الجاهلية فوقع بين بكر وبين خزاعة قتال
فاعانت قريش بني بكر سرا واصابوا منهم نحو عشرين رجلا
الخزاعي الى رسول الله صلى الله عليه وآله يستنصره وانشده
ابياتا فيها ان قريشا اخلفوك الموعدا ونقضوا ميثاقك المؤكدا

وصلوا ركعتين وسجدوا فما نصرهم الله تعالى عند ذلك
واجمع عباد الله ما تواعدوا عليه وخرج رسول الله صلى الله
عليه وآله وقال اللهم عمر العيون والاخبار وقبح مكة عنوه
قال الحاكم وذلك اجماع اهل السير والفقهاء عند الشافعي فقال
حكمت صلى الله عليه وآله قال يا اهل مكة ما ترون اني فاعل بكم
قالوا اخ كريم وابن اخ كريم قال اذهبوا فانتم الطلقاء فاعظم رسول الله
صلى الله عليه وآله وقد كان نزاله فيها ولعل ذلك في النشأ والصغار لان
الباقين من الكبار لا من كفار العرب الذين لا كتاب لهم لا يسترون وقد
وقد اخذ من القصة احكام منها ان الصلح لكفار الموادعة جائز سواء
كان للصلح قوة ومنها انهم اذا عصوا العهد بعد ذلك وكابوه حاز
عن وهم شرا لانه صلى الله عليه وآله وخرج حينئذ وقال اللهم عم الصور
والاخبار ومنها ان الكفر كان للامام المن كما فعل رسول الله صلى
الله عليه وآله مع اهل مكة ومنها انه كفر ذنوب اهل الحرب من التي
اليها من الكفر من غير احرام لانه صلى الله عليه وآله دخل وعلى رأسه
المغفر قال الامام كنى عن رأسه وانما قوله صلى الله عليه وآله لم يحل لاحد قبلي
ولا لاحد بعدي ولنا احلت لي ساعة من نهار فالمراد له ولمن كان على
صفته كالامام وكلام الامام محتمل في دخول غير النبي صلى الله عليه وآله

سورة تبت

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى تبت يدا ابي لهب قيل لما نزل قوله تعالى وانذر عشيرتك
الاقربين دقى صلى الله عليه وآله الصفا وقال يا صباحاه فاجتمع الناس
اليه من كل اوب فقال يا بني عبد المطلب يا بني فهر ان اخبرتكم ان
خيلا اكتم مصدقي قالوا بلى قال فاني نذير لكم بين يدي ساعة
قال ابو لهب سائر اليوم اجمعونا فنزلت وابو لهب اسمه
وهي جوان كنيته اكثر من اسمه اذا كان اسمه اخفى من كنيته فقد قيل انما
كناه الله تعالى بابي لهب وعدل عن اسمه لان كنيته اشهر فاريد تنويهه
به عوه السوء ولان اسمه عبد العزى فعدل عنه كراهة التضمن ولان
مصيره لما كان الى النار ذات لهب وامرأته كذلك جديرا
بان تكنى بحالته التي يصير اليها كما يقال ابو الشر لشرير وابو الخير
لخير قال النواوي وقد جاء في الحديث هذا اقبر ابي دغفل وقال صلى
في عبد الله ابن ابي اوفى بالغ وذكر في الحديث كنيته ابي طالب واسمه عبد
مناف

قال نا فالجواب ان ما ذكرتم سقي ان تكنيتهم لانا قد امرنا بالاعلام بهم
قال سبحانه ان يرفق لهم عباده ولا يلبس لهم قوله وقد كنى رسول الله
صلى الله عليه وآله ابا هريرة قال فقال لي محمد بن سيرين لم كناه
رسول الله قال لانه كان يرعى غنما لاهله فكناه بذلك وقد كنى رسول الله
الروم وهو قيصر اما تكنيته لغير الكافر فلا حرج وقد كنا كثيرا
من الصحابة كابي بكر وابي حفص وابي الحسن وابي تراب وابي اسحاق
وابي عبد الله ورجل كنيته وكناه وفي غيره الا ان لا يعرف له كنية او
كانت كنيته اشهر من اسمه قال ابن عباس اذا كانت كنيته اشهر كني على
نظيره وتسمى بما فوقه ثم يحمى المعروف بانه فلان وابو فلان واما
الكلبي بابي القسم ففيه حديث البخاري ومسلم عنه صلى الله عليه وآله
انه قال تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي قال في الاذكار وقال شذ لا يحل
لاحد ان يكنى بابي القسم سواء كان اسمه محمدا او غيره رواه عن
ابو بكر البيهقي وابو محمد البغوي وابو القسم ابن عساكر وقال
جود الكني بابي القسم فيما اسمه محمد وغيره وحاصل
وجوه النهي صلى الله عليه وآله انه سبب الكنى بكنى الهوى في
القسم ومنا ذا تهم بانا القسم لان بدا وقد نازعه ذكر الذهب
البالك وسمحه الرافعي لا كون اسمه محمد وكره لغيره وصحح الجواز
الجواز مطلقا لان الناس لم يزالوا يكنون بذلك في جميع الاعصار وبهم
الايه الاعلام باهل الجهل والعدد الذين بعثت اليهم وتكون في هذا الوجه
لقول لا تكنوا بكنيتي ولا تسموا من الكنى الا خصاص كما به صلى الله
عليه وآله قال ابو عبيد معنى بيت ابي هلك والمراد هلاك صاحبه
وقيل حلب وقيل حرب قال وعن المعافى ولما قيل عمر رضي الله عنه
سمع هاتفا يقول

لعن خلوك فانتظروا فلا ابوا لك ورجعوا
فيا ابو فوالله ما ترى فيك صنعوا

قوله تعالى ما اغنى عنه ماله وما كسب قيل اراد بما كسب
وما كسب بن الارباح والحاصلة والمال سمي كسبا لانه يكسبه نفسه وعن ابن عباس
ما كسب هو ولده وروي ان اولاده اصلوا طعام بعض
سلم فيه وجاء ليأخذ منه فقال اخرجوا عني هذا الكسب الخبيث
ومنه قوله عليه السلام ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه وان ولده
من كسبه قال الزاوي وهو كقول له عليه السلام انت ومالك لابيك
وهذا يسمى ومنه محمد استبدل الا ولاد حادثة الابه
وانه لا يحد ولا يقتل ولده كما لا يقتل بعبده لانه كسبه وانه
لحقه ما قتل ولده من العرب كما ذكره ص بانه وانه للرجل

هذه اللام من ولايه الجر به وهذا محتمل وله تعالى وامرأته حمالة الحطب
ام جميل بنت حرب اخت ابي سفيان وكانت تحمل حزم الشوك ان طريق
رسول الله صلى الله عليه وآله فتنثرها بالليل وقيل كانت تمشي بالنميمة
وهو قول الفراء فعلى هذا يكون الحطب لانه يوقد الفتنة وقيل كانت
من البخل تمنع الحطب ان يطرح على نار زوجها
ولم يرض الناس بحطب ان يطرح لشبهه بخانه وهو ريادة
في الشر

سورة الاخلاص

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى قل هو الله احد
الى آخر السورة قالوا لما نسب ربك وانزل الله تعالى هذه
السورة وقيل ان عامر بن الطفيل قال للنبي صلى الله عليه وآله صفلنا
من يعوننا اليه امن ذهب هو ام من فضة ام من حديد ام من خشب
فنزلت هذه السورة وفي امر الله تعالى لنبيه صلى الله عليه
وآله بقوله قل هو الله احد دليل على انه لا يجوز الوقوف الباطل
نقول الحق

سورة الفلق

بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق يعني اعتصم واعتنع وفي ذلك
دلالة على وجوب العوذ بالله من كل شر وكذا امر النبي بذلك
على ذلك وقد كان صلى الله عليه وآله يعوذ الحسن والحسين
احدهما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين
لامة ويقول ان ابانا كان يعوذ بها اسمعيل واسحق رواه البخاري
قال الخليل الهامة سم ذي السم كل دابة تسم تقتل كالحية والدابة
يشتد بها السم ما تحسه من الجن قيل قل اعوذ برب الفلق دون
كان يعوذ بها قوله تعالى ومن شر النفاثات في العقد يعني السواحر
التي تعقد في خيوط وتنفث قال المجاهد عند الله ولو هن السحرة
انهم لمن ضون ويعجبون وحقا ان الحوام تصدقهن وذلك كفر فامر الله
رسوله تعالى ان يعوذ منه وذكر انهن يعقدن خمسة عشر عقدة
ما يريدون ويعملون العمل وهذا ايضا كفر وقوله ومن شر
حاسد اذا حسد قيل انه عبد الحسد ينتفي الفوايل ويتمنى زوال
النعمة ويدل الضر بالمقصود فاما لو لم يضمر شيئا ولم يحب
يكون له من الخير كما رأى مع غيره ولا يحب زوال ما نعمه به
غيره ولا يخرج فيه وقد قال صلى الله عليه وآله لغيره مثلا ما

وقال صلى الله عليه وآله لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله مالا
وسلطه على انفاقه في الحق ورجل اتاه الله الحكمة فهو يعمل
بها ويعلمها وروي في سبب نزول السورتين ان لبيد بن اعصم
اليهودي سحر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمرضه فانزل الله
هاتين السورتين وكان في كل واحدة منهما احد عشر عقدة وكان
جبرئيل عليه السلام يحل عقدة وكان النبي صلى الله عليه وآله يجد خفة
عشر عقده فقام صلى الله عليه وآله كأنما انشط من عقال فقال
جبرئيل عليه السلام بسم الله ارقيك والله يشفيك
من كل شيء يؤذيك من حاسد وعين قال الحاكم الذي يذكره
ان المرض انما قام بهم ولو قيل واعوذك لصلوة وقيل قال تعالى والله
يعصمك من الناس وقد روي احاديث كثيرة بالرقية منها
حديث الله من رقى انا فحه الكتاب على الملدوغ يقطع سم الغم
ولما اخبر وه صلى الله عليه وآله قال صه اصمتوا
واضربوا لي معكم سهما فكون بالقرآن وكلام رسول الله صلى الله عليه
وآله قال النواوي والامام كسي وكره بالاسماء العجمية
التي لا تعرف معناها وهذا تمام ما قصدناه والحمد لله على ما
سهل لنا من تمامه وافضل عليه من جزيل انعامه عدد اضعاف
ما اراد خلق ربنا الله على محمد وآله والصلوة على عبده
سيد السادات وعلى عترته اولي الفضل والكرامات والي الله
التضرع وعليه التوكل وانبا به اشفع ان يقبض لي خاتمة الرخص
الاوبار وان ينجيني من عذاب النار وان يجمع بيني وبين احبائي في دار
كرامته وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين

والحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملء السموات وملء الارض
وكان الفراغ من نسخه في جمادى الاولى من سنة خمس عشر وتسعمائة
وكان الفراغ من نسخة عليه الصلوة والسلام يوم السبت الرابع عشر من شهر صفر سنة ١٠٦٧
من سنين الهجرة على صاحبها الف الف صلوة وسلام وتحية واكرام
وكان تحريره الفقير الحقير المذنب المسكين الراجي عفو ربه الغني
وصلى الله على محمد وعلى آله الطاهرين وسلم تسليما كثيرا

نهاية المخطوطة